Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاجـدوى منه ولا معنى له ولايحظى باعتراف أحد في اللحظات الحاسمة ، ففي السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية كانت مصر من الناحية الشكلية دولة محايدة ، ولم تدخل الحرب رسمياً ، في أي جانب من الجـانبيين المتحاربين « المحور بقيادة ألمانيا ، والحلفاء بقيادة بريطانيا وأمريكا » ، ومع ذلك لم يمنع هذا الحياد الشكلي من قيام الانكليز بكافة أنواع الأعمال العسكرية ضد ألمانيا وإيطاليا من فوق الأرض المصرية ، ولم يمنع هذا الحياد ألمانيا من ضرب الأراضي والمدن المصرية بعنف وقسوة .

وهناك حقيقة ثابتة بعد ذلك كله . هي أن الغزوات التي كانت تتجه إلى هذه المنـطقة من العالم وهي التي نسميها اليوم باسم المنطقة العربية كانت تأخذ طريقها في نهاية الأمر إلى مصر ، ؛ ولم تكن تتوقف أبداً عند الحدود المصرية ؛ فقد كانت القوى المعتدية على هذه المنطقة تفكر دائماً في مصر ، وهذا مانجده في حملات الصليبيين على الشام مابين ١١١٨ و ١٢٥٠ ، فإن هذه الحملات لم تتوقف على أبواب سينـــاء ، بل اتجهت إلى داخـــل مصر ، ففي سنة ١٢٢١ قام الصليبيون بحملة لاحتـلال مصر عن طريق دمياط ، وفي سنـة ١٢٤٩ قاموا بحملة أخرى لاحتلال مصر ووصلوا إلى المنصورة ، وانتهت الحملتـان بهزيمة الصليبيين ، وتلا ذلك غزوةأخرى من التتار اتجهت إلى حدود مصر الشرقية وانتهت بهزيمة التتار على يد المصريين في « عين جالوت » سنة ١٢٦٠ .

ومغزى هذه الأحداث كلها أن مصر لاتستطيع أن تنفض يدها